

تم تحميل الملف
من موقع طول



hulul.online

طول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

الوحدة الرابعة مكانة العمل في الإسلام



الحياة
www.hayat.org.sa

مكانة العمل
في الإسلام

خطر الغش وحقمة

فضل الاستعفاف

مكانة العملي في الإسلام

تؤكد هذه الوحدة أن الإسلام دين علم وعمل، حيث وجه المسلمين إلى العمل في الدنيا بالكسب والسعي لطلب الرزق، كما وجه لعمل الآخرة بالتقرب إلى الله بالصالحات، والمسلم يؤجر على الكسب الحلال وسعيه لعفة نفسه وإطعام أسرته، كما أمر الإسلام بالصدق في البيع والشراء ورتب على ذلك حصول البركة في الدنيا، والأجر والمثوبة في الآخرة.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- 🌟 قول النبي ﷺ: « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده... ».
- 🌟 قول النبي ﷺ: « اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى... ».
- 🌟 قول أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « أن رسول الله ﷺ مر على صُبيرة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بَلَلًا... ».

الجلول اون لاين
hulul.online

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك مكانة العمل في الإسلام.
- ٢- تبين أهمية السعي لتحصيل الرزق، والبعد عن سؤال الناس.
- ٣- تدرك فضل النفقة والصدقة.
- ٤- تستشعر أهمية الالتزام بالصدق والأمانة في البيع والشراء.
- ٥- تبتعد عن الغش في جميع التعاملات.



مكانة العمل في الإسلام



تأمل الشكل الآتي وحدد أي مصادر الرزق أفضل :

١٧ عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ . وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ . » (١) أخرجه البخاري : برقم : (٢٠٧٢) .

المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي، من صغار الصحابة، ضرب النبي ﷺ على منكبه، وعن سليم الكلاعي قال : قلنا للمقدم بن معد يكرب : يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ ! قال : بلى والله، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عمّ لي^(١) . مات بالشام سنة (٨٧ هـ) .

التعريف بالراوي

بالتعاون مع زملائك حدد الفكرة الرئيسة لحديث المقدم، ثم دوّنها في أعلى الصفحة .

(١) أخرجه أبو داود برقم : (٢٩٣٣) وقواه المنذري في الترغيب والترهيب ٣/١٥٩ .



معناها	الكلمة
أبداً .	قط
ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده .	عمل يده

من معاني الحديث وإرشاداته

- ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونيزد البطالة والكسل .
- رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير وجعله من خير ما أكلت .
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبغني إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها، إضافة إلى أن في ذلك إكراماً للنفس ورفعة لها عن ذل المسألة .
- صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة وتختلف حسب الزمان والمكان، ومنها: البيع والشراء، والعمل عن بعد، وأعمال الأسر المنتجة، و . . . **الزراعة** ، و . . . **الصناعة** . . .
- يشمل الحديث وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي كالكسب بتقديم الاستشارات، والعمل في الحراسة، و . . . **الإدارة**
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فما من نبي إلا ورعى الغنم، وعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح وزكريا عليهما السلام في التجارة، وعمل نبينا محمد عليه السلام في التجارة .
- عمل الأنبياء واكتسابهم يحثك ويدفعك إلى احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة .

عن سليم الكلاعي قال قلنا للمقدام بن معدي كرب: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله عليه وسلم قال: بلى والله لقد رأيتته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي .
علام يدل موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع المقدام رضي الله عنه ؟



يدل على أنه يحثه على العمل وطلب الرزق الحلال من عمل يده

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه إذا كان مباحاً .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

معلومات إثرائية

لما آخى الرسول بين المهاجرين والأنصار آخى بين سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال سعد لأخيه عبدالرحمن بن عوف : أي أخي ! أنا أكثر أهل المدينة مالاً وعندي بستانان ولي امرأتان، فانظر أي بُستاني أحب إليك حتى أخرج لك عنه، وأي امرأتي أرضى عندك حتى أطلقها لك .
فقال : عبدالرحمن لأخيه سعد : بارك الله لك في أهلِكَ ومالك، ولكن ذلّني على السوق، فدله عليه فجعل يتجرّ وطفق يشتري ويبيع ويربح ويدخر حتى صار من أكثر الصحابة مالاً .^(١)

التقويم

هل الفضل في الحديث خاص بالأكل من عمل اليد، أو يشمل اللبس والسكن ونحوهما؟ ولماذا
النص على الأكل دون غيره من أوجه الانتفاع . يشمل اللبس والسكن ونحوهما لأن الأكل هو الظاهر

ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام، اقرأ الآية واستنبط منها هذه
الصنعة .
كان داود عليه السلام حداداً يصنع الدروع

اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي :

النبي	زكريا <small>عليه السلام</small>	نوح <small>عليه السلام</small>	إدريس <small>عليه السلام</small>	داود <small>عليه السلام</small>
المهنة	نجاراً	نجاراً	خياطاً	حداداً يصنع الدروع

المقصود بها اليد كعضو فأغلب
المفسرين لهذا الحديث قيدها
بالعضو كالزراعة والصناعة والتجارة
وغيرها من الأعمال اليدوية

هل الفضل خاص بالحرف اليدوية أم عام في جميع الحرف؟ وضح ذلك .

من خلال حديث المقدم، بين موقف الإسلام من البطالة .

ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل، فقد رتب
الله على عملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير



فضل الصبر عن المسألة

المصائب والابتلاءات متنوعة، وموقف الناس منها مختلف؛ فمنهم من يسلك طرقاً مشروعة وصحيحة، ومنهم من يسلك طرقاً لا تحقق هدفه وقد تجلب له الضرر، ومن المصائب التي يبتلى بها بعض الناس: الفقر والحاجة؛ فما الموقف الصحيح في التعامل مع هذه المصيبة؟



اقرأ هذا الحديث لتجد الجواب: **يصبر ويستعفف ويستغني عن مسألة الناس حتى يغنه الله تعالى**

١٨ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ.» (١)

(١) أخرجه البخاري: برقم: (١٤٢٨)، ومسلم: برقم: (١٠٣٤).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو خالد المكي، أسلم يوم الفتح، وغزا حنيناً والطائف، وكان من أشرف قريش، وعقلائها، ونبلائها. كان كريماً جواداً، قال رضي الله عنه: ما أصبحت يوماً وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله علي، وما أصبحت يوماً وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها، وقال رضي الله عنه: يا رسول الله لا أَدْعُ شيئاً صنعته لله في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام لله مثله^(١). ومن تواضعه رضي الله عنه أنه كان لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش واحداً أو اثنين على قدر طعامه.

ومن عقله وحكمته أنه لم يُدخَل أحد من قريش دار الندوة للمشورة حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه أُدخِلها وهو ابن خمس عشرة سنة. مات رضي الله عنه سنة (٥٤ هـ) بالمدينة.

معناها	الكلمة
يد المتصدق، وهي المُنْفَقَة.	اليد العليا
يد أخذ الصدقة، وهي السائلة.	اليد السفلى
بمن تجب عليك نفقته.	بمن تعول
ما بقي صاحبها بعدها مستغنياً بما بقي معه.	عن ظهر غنى
يُمْتَنَعُ عن السؤال.	يستعفف
يُغْنِيهِ عن سؤال الناس والحاجة إليهم.	يعفه الله
يقنع بما عنده وإن قل.	يستغن
يُعْطِيهِ ما يستغني به عن الخلق.	يفنه الله



(١) أخرجه البيهقي في الكبرى برقم: (٢١٣٨٦).



الصدقة: ما يخرج من المال تقرباً كالزكاة، لكن غلب استعماله على ما يكون تطوعاً.

من معاني الحديث وإرشاداته

- المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكر هذه النعمة:
- الصدقة على المساكين والمحتاجين.
- **تأدية حق الله تعالى عليه مثل الكفارات وما شابه ذلك**
- **يؤدي حقوق أهله ينفق عليهم بقدر حاجتهم دون إسراف ولا تبذير**
- أفضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال بحيث لا يصير المتصدق محتاجاً بعد صدقته إلى أحد.
- العمل ولو بأجر قليل والصبر على ذلك خير من سؤال الناس وطلبهم.
- وعد الله المستغني عن الناس، بأن يرزقه الصبر ويغنيه من فضله.
- الصبر فوائده عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، ولذلك ما أعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر.
- مسألة الناس وطلب ما في أيديهم مذلة ومتقصية، ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.
- إذا رأيت سائلاً يسأل فاحمد الله أن عافاك مما ابتلاه به، وساعده بما تستطيع، فالنبي ﷺ كان يعطي السائلين ولا ينهرهم، ويحثهم على الاستغناء والصبر.

تطبيقات سلوكية

- تصدق على المحتاجين، شكراً لله وطلباً لرضاه.
- تعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة.

معلومات إثرائية

• قال حكيم بن حزام رضي الله عنه: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ - أي لا أسأل - أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه. ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً. (١) وجاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ يريد أن يسأله مالاً فسمعه يخطب: من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله، قال: فرجعت ولم أسأله شيئاً، فانا اليوم أكثر الأنصار مالاً. (٢)

قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ يعني لا أسأل أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر وعمر رضى الله عنهم يدعوهم إلى العطاء فيأبى أن يقبله

سؤال الناس ما في أيديهم مثل الطعام والشراب والملبس وغيرها

لأن مسألة الناس وطلب ما في أيديهم مذلة ومنقصة ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة

الكلمة	ضدها
العفة	الامتناع عن السؤال
الاستغناء	القناعة بما عنده وإن قل

لماذا فضل الرسول ﷺ يد المعطي على يد الأخذ في الحديث؟

ظهر أثر هذا الحديث على حكيم بن حزام رضي الله عنه راوي الحديث، بين من سيرته ما يدل على ذلك.

سؤال الناس ليس مقتصراً على طلب المال. اذكر ثلاثاً من صور سؤال الناس.

اذكر ثلاثاً من فوائد الحديث.

فوائد الحديث: المال نعمة يجب علينا شكرها أفضل الصدقة ما وقع على النفس والعيال من يستغني عن الناس يغنه الله عز وجل



حرمة الغش

خرج الطلاب من قاعة الاختبار وكان أحمد وخالد يراجعان إجابتهما، فكان أحمد فرحاً؛ لأنه مُجِدُّ طوال العام، أما خالد فكان مهملاً، وقد غشَّ في هذا الاختبار آملاً النجاح.



فما رأيك في صنع خالد؟ تصرفه غير صحيح لأنه غش والنبي نهانا عنه

ثم أوجد الخطأ المشترك بين خالد وبائع الطعام المذكور في حديث الدرس.

الخطأ المشترك هو الغش

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول

الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْحَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بِلَالًا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» (١).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (١٠٢).

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.

ما حكم الغش؟ كوّن من إجابتك عنواناً مناسباً للحديث وكتبه في أعلى الصفحة.

معناها	الكلمة
كومة طعام.	صُبْرَة طعام
نزل عليه المطر.	أصابته السماء
فليس على طريقتي وسنتي.	فليس مني





• دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً، فالكسب الحرام يؤثر في سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة.

• من أمثلة الكسب الحرام:

• الغش في البيع والشراء.

• المتاجرة بالمحرمات.

• نهب المال العام أو تضييعه

• التعامل بالربا

• من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس:

• أن يبيع السلع المقلدة على أنها من النوع الأصلي.

• تطفيف الكيل أو الوزن

• من ينفق سلعته بالحلف الكاذب

• الغش محرم بكل صورته، ومن صور الغش المنتشر بين الناس:

• الغش في البيع والشراء.

• الغش في الاختبارات.

• غش الراعي للرعية

• الغش في النصيحة

• الغش في الزواج

• من مضار تفشي الغش على الفرد والمجتمع:

• انتشار البغضاء والكراهية.

• ضعف الثقة بين أفراد المجتمع

• انتشار الفساد وضياع مصالح الناس

علام يدل تفقد الرسول ﷺ أسواق المسلمين؟

يدل على حرصه على تفقد أحوال المسلمين وتعليمهم أمور دينهم

فكر

تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة .
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي .
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته .

معلومات إثرائية

روى الحافظ أبو القاسم الطبراني بإسناده :
(أن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أمر مولاه أن يشتري له فرساً، فاشترى له فرساً بثلاثمائة درهم، وجاء بالفرس وصاحبه لينقده الثمن، فلما رأى جرير الفرس قال لصاحبه: فرسك خير من ثلاثمائة درهم، أتبيعها بأربعمائة درهم؟ قال صاحب الفرس: رضيت يا أبا عبد الله، ثم نظر جرير إلى الفرس فقال: فرسك خير من ذلك أتبيعها بخمسمائة درهم؟ ثم لم يزل يزيد مائة مائة، وصاحبه يرضى وجرير يقول: فرسك خير لي أن بلغ ثمانمائة فاشتره بها، فقبل له في ذلك، فقال: إني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم. ^(١)

كان هديه عليه السلام على مبدأ السماح والأمانة والصدق في البيع والشراء

بين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في البيع والشراء

علام يدل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « أفلا جعلته فوق الطعام

كي يراه الناس؟ » يدل على الأمانة وعدم الغش بأن يظهر البائع عيوب سلعته للمشتري

ما واجبك تجاه من رأته يغش؟

أنها عن ذلك وأنصحه وأبين له أن النبي عليه السلام نهانا عن الغش

من قسم المستهلك بموقع وزارة التجارة والاستثمار، ومن خلال رابط، (فيديوهات الضبطيات التجارية)، اكتب تقريراً مختصراً عن أحد المقاطع الموجودة تحت الرابط، مبيناً أهمية تعاون المواطن مع الجهات المسؤولة في الدولة، لمكافحة الغش التجاري.



(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (٢٣٩٥).

قال الله تعالى (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) آية ١٥

حث الشرع على طلب الرزق والسعي له، اقرأ سورة الملك واستخرج الآية التي تدل على ذلك.

س ١

بالعفة والاستغناء عن مسألة الناس

الفقر ابتلاء من الله، فبماذا يُقابل؟

س ٢

وصفه النبي أنه صاحب اليد السفلى - المذلة -
استنقاص الناس - الاعتماد على غير الله

لسؤال الناس آثار سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

س ٣

رعي الغنم قال النبي: (ما بعث الله نبياً إلا رعي الغنم) رواه البخاري

اشترك جميع الأنبياء عليهم السلام في مهنة واحدة، فما هي؟

س ٤

بين مدى صحة العبارة الآتية؟

س ٥

أ. أعمل بمهنة ولو كانت قليلة الربح، ولا أسأل الناس **صحيحة**

ب. أطلب الصدقة من الناس مع قدرتي على العمل. **غير صحيحة**

ج. سأبقى دون عمل إذا لم يكن الأجر كثيراً. **غير صحيحة**

يستعفف ويستغني عن الناس حتى يغنيه الله - التوكل على الله ودعائه بطلب الرزق - العمل ولو بالأجر القليل

الصبر عن المسألة يتحقق بعدة أمور، اذكر ثلاثة منها.

س ٦

اختر الإجابة الصحيحة:

س ٧

أ. حكم النفقة على الأولاد:

٣. مباحة.

٢. مستحبة.

١. واجبة.

ب. الجلوس في البيت وترك العمل في طلب الرزق يعتبر نوعاً من:

٣. الاعتماد على النفس.

٢. البطالة.

١. التوكل على الله.

ج. إذا رأيتُ سائلاً يسألُ فيني:

١. أنهره ولا أعطيه شيئاً.

٢. أعطيه ولا أقول له شيئاً.

٣. أعطيه.

د. من صور الكسب المباح:

١. بيع المجلات الهابطة.

٢. العمل سائق أجرة.

٣. المتاجرة بآلات اللهو والغناء.

هـ بيع السلع المغشوشة للناس دليل على:

١. ذكاء صاحبها. ٢. القدرة على الكسب. ٣. خيانة البائع وكذبه.

ما ضد كل مما يأتي:



الكلمة	ضدها
الصدق	الكذب
الأمانة	الخيانة
العمل	البطالة

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت أن ديننا يحث على العمل وطلب الرزق وينبذ البطالة
تعلمت أن السعي لكسب الرزق وعفة النفس عن مسألة الناس عبادة تؤجر عليها
تعلمت أن أنبياء الله عليهم السلام كانوا أصحاب مهن يكسبون بعمل أيديهم
تعلمت أن المال نعمة يجب شكرها وأن من يتعفف عن مسألة الناس يصبره الله ويغنيه
تعلمت أن الغش محرم وأن الكسب الحرام يعرض صاحبه للعقوبة في الدنيا والآخرة

أنوي إن شاء الله أن أطبق ما تعلمته
أن أجتهد في الأكل من عمل يدي وأقتدي بالأنبياء عليهم والسلام
أن أحترم العمل بأنواعه المختلفة ولا أحتقر أي عمل مباح
أن أتعفف عن سؤال الناس وأتخلق بالأخلاق الفاضلة
أحرص على الكسب الحلال وأبتعد عن الكسب الحرام
أن أبتعد عن كل طرق الغش وأنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورته



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟